



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Juristic Renewal of the Concept of Peace in the Perspective of Sheikh Abdullah Bin Bayyah

ABSTRACT

This research discussed an important issue which is related to the human reality in terms of correcting the concepts that have shadows on the movement of society, The concept of peace has transformations that need to be controlled according to Sharia rules so that in order not to be isolated from reality and does not fuse in it according to Sheikh Abdullah bin Bayh's perspective and his renewed vision.

Dr. Musab Salman
Ahmad *

*College of the Great
Imam (may God have
mercy on him) University
- Samarra, Iraq.*

KEY WORDS:

*Renewal, connotations,
concepts, efforts of Sheikh
Abdullah bin Bayh, peace*

ARTICLE HISTORY:

Received: 6 / 7 /2020

Accepted: 26 / 7/ 2020

Available online:14 / 12 /2020

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: dr.musab982@gmail.com

التجديد الفقهي لمفهوم السلم في منظور الشيخ عبد الله بن بيه

أ.م.د. مصعب سلمان أحمد

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة - سامراء , العراق .

الخلاصة:

ناقش هذا البحث قضية مهمة لها ارتباط بالواقع الإنساني من حيث تصحيح المفاهيم التي تلقي بظلالها على حركة المجتمع ولمفهوم السلم تحولات تحتاج إلى ضبط وفق القواعد الشرعية حتى لا يكون بمعزل عن الواقع ولا ينصهر فيه وفق منظور الشيخ عبد الله بن بيه ورؤيته التجديدية

الكلمات الدالة: التجديد , دلالات, مفاهيم, جهود الشيخ عبد الله بن بيه, السلم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

ففي ظل الأزمة الإنسانية والخلاف والتقاتل - الذي يشهده العلم من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب لا بد من التأمل الطويل والاسترشاد بالدليل ، وملاحظة حال الأمة الإسلامية والعالم من حولها ، والبحث الحقيقي والسعي الجاد للخروج من الوضع المأزوم ، الذي تغيرت فيه قيم الأشياء وضاعت قدسيتها ، والسعي الحثيث لتحقيق السلم المنشود ، لأنَّ الإنسان بفطرته يرنو إلى السلم والتعايش المجتمعي ، فهو السبيل للبقاء وديمومة الحياة ، وإن البحث عن السلم في المجتمعات والمطالبة به حق من حقوق البشرية ، فلا بدَّ من البحث عنه ووسائل تحقيقه ، فمن دون السلم لا يمكن تحقيق الحقوق ؛ لأنَّ بفقد السلم تفقد الحقوق وتضيع ((السلام هو الحق الأول والمقصد الأعلى الذي يحكم على كل جزئيات الحقوق))^(١) .

ومن هنا انطلقت فكرة البحث الموسوم (التجديد الفقهي لمفهوم السلم في منظور الشيخ عبد بن بيه) وتعلق في منظوره كونه يعدُّ من مجددي المفاهيم والمهتمين بها تصحيحاً وترجيحاً وبيانا وتوضيحاً .

أولاً : أهداف البحث : يهدف البحث إلى تحقيق الأمور الآتية :

- ١- بلورة التجديد الفقهي عند الشيخ عبد الله بن بيه .
- ٢- التركيز على الدواعي الملحة إلى إيجاد فقهاء مجددين
- ٣- إظهار مقومات الآليات والوسائل المناسبة لإعداد التجديد الفقهي .

ثانياً : أسباب اختيار الموضوع :

- ١- إظهار أهمية التجديد الفقهي .
- ٢- إسهام البحث في إيضاح منهج الشيخ عبد الله بن بيه في التجديد الفقهي وفاعلية إفادة الفقهاء المعاصرين منهجه .
- ٣- إبراز التجديد الفقهي ، و التمظهر بالدعوة للسلم في المجتمع الانساني .
- ٤- لحظ الباحثين إلى الارتباط في منهج الفقهاء قديماً وحديثاً في التجديد الفقهي .
- ٥- التعميد والتأصيل لموضوعات ومصطلحات التجديد الفقهي .

(١) تأصيل السلم وإفشاء السلام ، لابن بيه ،، الإمارات العربية المتحدة ، دبي، الملتقى الثالث ، ٢٠١٦م ، العدد الأول ، ٢٠١٨م : ٤٠ .

- ٦- قدرة المنهج التجديدي الفقهي وصلاحيته لمواكبة التطورات المعرفية والمجتمعية
- ٧- إثراء المكتبات العالمية بدارسات إسلامية تفيد المجتمع عموماً والباحثين خصوصاً.

ثالثاً : الأسئلة التي يجيب عنها البحث تدور الأسئلة حول الشيخ عبد الله بن بيه

١- لماذا التجديد ؟ وفيه التجديد ؟ وما اتجاهات التجديد الفقهي ؟ .

٢- ما البواعث والمنطلقات للتجديد الفقهي ؟ .

٣- ما المعيار والضابط للتجديد الفقهي عنده ؟ .

رابعاً : خطة البحث

يتألف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة لأهم النتائج والتوصيات ثم ملحق للمصادر والمراجع ، أمّا المبحث الأول : فقد خصصته للتجديد الفقهي دلالاته ومفاهيمه وانطوى على ثلاثة مطالب ، وجعلت المبحث الثاني : عن جهود الشيخ عبد بن بيه في تجديد مفهوم السلم وتضمن أربعة مطالب تظهر عناوين المطالب في ثنايا البحث ، أملاً أن ينفع به ويكون بصمة على جدار السلم العالمي تؤتي أكلها بإذن ربها إسهاماً في خدمة الدين والمجتمع ، والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : التجديد الفقهي دلالات ومفاهيم

تناولت في هذه المبحث القضايا المتعلقة بالتعريفات والبواعث والأهداف ومحددات الأهمية .

المطلب الأول : معنى التجديد ومفهومه عند الشيخ عبد الله بن بيه

إنَّ التجديد مصطلح إسلامي ؛ يرجع في أصله إلى استعمال القرآن والسنة ومعروف أنَّ المصطلحات الإسلامية هي ألفاظ عربية ، سواء كانت مستعملة في القرآن والسنة ، أو في الفقه الإسلامي ، دلَّت على معناها اللغوي بنفسها أو اكتسبت معنى خاصا يرتبط بمعناها اللغوي (١) .

الفرع الأول : التجديد في اللغة .

الجزر اللغوي للتجديد يرد على معانٍ عدة منها :

١- نقيض القديم والبالى (٢)

٢- القطع قيل : أجده ، جدًّا بمعنى : قطعه

٣- وجه الأرض : أي استواؤها (٣) .

٤- الحظ (٤).

٥- ما لم يُعهد لك به (٥) .

(١) ينظر : غريب الحديث ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧م : ١ / ١٦٧ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٣ / ٥٠ ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر - دمشق - سورية الطبعة: تصوير ١٩٩٣ م الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م : ٢١٦ .

(٢) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م : ١ / ٣٤٩ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ١٨٤ / ٧ .

(٥) ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ - : ٣ / ١١٢ مادة (جدد).

أولاً : تعريف المتقدمين :

- ١- ((تبين السنة من البدعة ، وكثرة العلم ، و نصرة أهله ، وكسر أهل البدعة))^(١)
- ٢- ((إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب ، والسنة ، والأمر بمقتضاها ، وإماتة ما ظهر من البدع والمحدثات))^(٢)
- ٣- ((إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والعمل بمقتضاها))^(٣)

ثانياً : تعريف المعاصرين

- ٤- ((تنقية الإسلام من كل جزء من أجزاء الجاهلية ، ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الإمكان))^(٤) .
- ٥- ((تطهير الدين الإلهي من الغبار الذي يتراكم عليه ، وتقديمه في صورته النقية الناصعة))^(٥) .
- ٦- ((تجديد الإيمان به ، وتجديد الفهم له ، والفقهاء فيه ، وتجديد الالتزام والعمل بأحكامه ، وتجديد الدعوة إليه ، وليس معناه التخلص من القديم ، أو محاولة هدمه ، بل ينبغي الحفاظ عليه ، وترميم ما بلي منه ، وإدخال التحسين عليه))^(٦) .

-
- (١) فيض القدير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م : ٢ / ٢٨١ ، برقم : (١٨٤٥) .
 - (٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ : ١١ / ٢٦٠ ، الحطة في ذكر الصحاح الستة ، ابو الطيب محمد صديق خان القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ) دار الكتب التعليمية ، لبنان بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م : ١٥٣ .
 - (٣) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، المكتب الإسلامي ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م : ١٤٦ .
 - (٤) موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه ، ابو الاعلى ، دار الفكر الحديث ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م : ٥٢ .
 - (٥) تجديد الدين - مفهومه وضوابطه وآثاره - سلوى بنت محمد المحمادي ، مجلة الحكمة مكتبة الملك فهد الوطنية ، العدد (٤٥) ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م : ٥ .
 - (٦) ينظر : الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد ، يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، مصر القاهرة الطبعة الثانية ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩ م : ٢٩ .

ثالثاً : عند الشيخ عبد الله بن بيه

ذهب الشيخ عبد الله بن بيه إلى ما هو أعمق وأدق وتلمس موطن الخلل وممكن الزلل ، بعد إجراء دراسات عدة حول ما ورد في معنى مصطلح التجديد ، وبذلك حددا لمنطلقات ، وأسس الضوابط ، وشخص المشكلات ، وأوضح المعالم ، وعرفه بانه : (تحريك المفاهيم التي تشكل المنظومة الأصولية ، وتمثل الصورة المحددة لإبداع مفهوم جديد ، أو إدراج مضمون حديث في مفهوم قديم في قراءة جديدة للأصول : قواعد ، ومقاصد ، وعلاقتها بالجزئيات الفقهية على ضوء مستجدات العصر ، وبعبارة أخرى : هو ربط واصب بين الكلي و الجزئي في ضوء ضرورات الواقع وحاجياته)^(١) .

وأوجز في موضع آخر بقوله : ((التجديد هو : توسيع وعاء الثوابت ، لتستوعب الحديث ، وقولبة الحديث لئُستوعب))^(٢) ومع هذا كله بقي المفهوم العام لمصطلح التجديد عائماً لدى الكثير من المفكرين والباحثين والفقهاء المعاصرين .

الفرع الثالث : مفهوم التجديد الفقهي .

إنَّ التجديد كما يقول الشيخ عبد الله بن بيه : ((مصطلح يكثر في الكتابات تناوله ، وعلى الألسنة تداوله ، ولكنّه غير محدد المعالم ، ولا محدد العوالم ، فهو من تلك المصطلحات المعروفة جداً إلى حد أنه لا يمكن أن يُعرّف ؛ لأنه في أصله عبارة عن فعل متعدّ ، تظهر تجلياته في متعلقاته ، فبقدر ما يتسع متعلقه ، وتتعدد علاقته ، وتتشعب أدوات الفعل ، وإمكانات الانفعال ، تنفسح مساحات المدلولات))^(٣) .

والذي يريد الشيخ تقريره أن مفهوم التجديد الفقهي يصلح أن يكون عامّاً في الدين ، أو في حياة البشر ، ويصلح أن يكون خاصاً في العلوم كالفقه وأصول الفقه ، أو علم الكلام ، أو في غيرها من علوم الشريعة ويصلح أن يكون في المحسوسات والمشاهدات أو في المعنويات والمبهمات ، وقد تطرق الشيخ عبد الله بن بيه : للمحددات والمجالات في التجديد الفقهي ، وامكانية وجوده؟ ، والتمظهرات التجديدية ؟

١- المندثر من الأحكام الشرعية في المجتمع .

(١) إثارات تجديدية في حقول الأصول ، عبد الله بن بيه ، دار سيبويه ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة (١) ، ٢٠١٣م . : ١٥ - ١٦ .

(٢) ينظر : فتاوى فكرية ، عبد الله بن بيه ، دار الأندلس ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م : ١٠١ .

(٣) إثارات تجديدية ، لابن بيه : ١٢ .

- ٢- تكوين طرق خادمة للدين .
- ٣- معالجة المستجدات والنوازل وربطها بالشرع ، واقتراح البدائل
- ٤- الاختراع والإبداع ، وليس الاستبدال ولا الابتداع
- ٥- الاجتهاد في التوصل إلى الحكم في المسائل الجديدة .
- ٦- الاجتهاد في كيفية تفعيل الأحكام وتطبيقها على أرض الواقع ^(١) .
- ويظهر للباحث ممّا تقدم أن مفهوم التجديد الفقهي يتمحور بحسب الآتي :
- أنّه ضرورة عصرية كما أن تفسير السابقين للتجديد ، قد جمع المعاني والدلالات كما اهتموا في طروحاتهم ببيان صفاتهم ، وأسمائهم ، إلا أن الشيخ عبد الله بن بيه ، أحدث نقلة تفسيراً وبياناً واستنباطاً وتأسيساً ، فلم يسع إلى اغفال القديم والاستغناء عنه بالكلية بل حرص أن يكون التجديد عنده بإحياء التراث القديم وأخذ الصالح منه للبقاء وفق الضوابط والقواعد والنصوص ^(٢) .

المطلب الثاني : أهمية التجديد الفقهي وأهدافه عند الشيخ عبد الله بن بيه .

- عرض مضمون هذين المقصدين يتطلب ذلك بيانها في فرعين
- الفرع الأول : أهمية التجديد الفقهي .
- ممّا لا شك فيه أن الأشياء إنّما تبرز أهميتها وتظهر مكانتها من جهة المقتضيات ، وتبرز أهمية التجديد الفقهي في مقتضيين :
- المقتضى الأول : الشرعي : وقد دلت عليه نصوص الكتاب والسنة .
- المقتضى الثاني : الواقعي : وقد دلت عليه التطورات الحضارية الضرورية والحاجة إليها ؛ كونه ملبياً لأهم مطالب الحضارة ^(٣) وهو بهذا يمثل ضرورة شرعية ، وحقيقة واقعية حضارية ، تظهر أهميته في الآتي :
- ١- يعد من المطالب الحضارية التي دلت عليها نصوص السنة .
- ٢- محاولة تحقيق السعي في إحياء الشرع ونشره صافياً ، كما كان في القرون الأولى ، مستقيماً في العبادة ، داعياً بالأخلاق ، محكماً للشريعة ^(٤) .
- ٣- ملاحظة إمكانية ما ألحق بالشرع ممّا ليس فيه ، وتخليصه منه .

(١) ينظر : المصدر نفسه : ١٤ - ١٥ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٣) ينظر : تجديد الدين - مفهومه وضوابطه وآثاره ، لمحمد حسنين منشورات كلية المعلمين ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م : ١٠٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه

- ٤- العمل على إعادة استعمال القوة العقلية ودفعها في سير عملية النظر والتفكير
- ٥- تحريك الجمود وإعادة النظر في المكررات المتوارثة .
- ٦- ضرورة التحصن من الافتراء الفكري الممنهج وغير الممنهج الداخلي والخارجي .
- ٧- لزوم عودة الدور القيادي للامة في تسيير الأمم والتمكين في الأرض ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال التجديد الفقهي الذي من ضمن مهامه تحكيم سلطان الشرع على العامة والخاصة وتطبيقه في المجتمع (١) .
- ٨- السعي الجاد في التأصيل الشرعي المنضبط للنوازل والمستجدات وضرورة الوصول إلى حكم شرعي يناسب الواقع وينضبط بالقواعد (٢)
- الفرع الثاني: أهداف التجديد الفقهي عند الشيخ عبد الله بن بيه .**
- إن التجديد الفقهي الذي يدعو إليه الشيخ عبد الله بن بيه تتبلور معالمه في الموافقة بين الموروث والمعاصر ، بطرائق علمية وعملية بحيث يكون التفاعل بين الاثنتين أسس الثقافة الجديدة ، متميزة بالأهداف والغايات النبيلة وهي كآلاتي :
- ١- السير نحو استشفاف فضاءات جديدة، وتلمس مجالات التقاطع .
- ٢- توسيع دائرة التواصل والتقدم بسرعة وقوة إلى القضايا العلمية مع تحكيم العقل والعلم مصحوبين بالتسامح .
- ٣- مدّ الجسور بين الأفكار وأصحابها بعيدا عن واقع التصارع والتدافع والاتجاه نحو التعاون والتعاقد .
- ٤- إذاعة الثقافة الإسلامية بمنطلقات جديدة ووسائل معاصرة وصيغ مقبولة .
- ٥- محاولة الدخول إلى الفضاء الواسع والشعور بالانسجام بين الضمير الجمعي والمتطلبات العصرية .
- ٦- العمق في التعامل مع الموروث والبحث عن الإيجابيات ، والتحرير والتأصيل ، والتنقيب لإحيائه (٣)

المطلب الثالث: البواعث والضوابط للتجديد الفقهي

الفرع الأول : بواعث التجديد الفقهي

- (١) ينظر : تجديد الدين - مفهومه وضوابطه وآثاره ، لمحمد حسنين: ٧ .
- (٢) ينظر : إشارات تجديدية ، لابن بيه : ١٨ . في التجديد والاجتهاد - مفاهيم وآليات محمد كمال الدين ، جامعة الاسكندرية ، مصر الطبعة الأولى : ٤
- (٣) ينظر : فتاوى فكرية ، لابن بيه: ١٠٠ - ١٠٢ .

إنَّ التجديد الفقهي الذي أطلقه الشيخ عبد الله بن بيه يرفده مجموعة من المعطيات ،
والوقائع التي أعطت التجديد الفقهي موقف المسؤول المراقب ، الذي يعمل على تفكيك
عقد المفاهيم المغلوطة والمتشابكة ، وإعادة ربطها بالنقل والعقل ويمكن تسليط الضوء
على هذه البواعث فيما يأتي :

١- اعتبار حال الأمة وملاحظة الزمان والمكان ، والكم والكيف ، والحادثة والأصالة ،
والوقوف على مواطن العجز الذي أصاب الأمة، ومراقبة أسباب الشتات التي أفقدت
الأمة الرمزية (١) .

٢- بث روح الأمل في قدرة الأمة على العودة وتجاوز الركود الذي أصابها والتغلب
على الشعور بالهزيمة والإفادة من تجار الأمم التي بليت بهذه (٢) .

٣- التيقن بأن المسيرة التجديدية للأمة الإسلامية يمكن عودتها من جديد وسلوكها
ميدان الوحدة (٣) .

٤- رؤية متكاملة وكبيرة وشاملة للتجديد الفقهي ويندرج تحته من المجالات المتعددة
والمفاهيم الحقيقية تترك أثرا كبيرا في معالجات جوهرية .

٥- رسم خارطة التجديد الفقهي المنضبطة والمرتبطة بالنصوص الدينية والمقاصد
والشرعية والمصالح البشرية وربط الواقع زمانا ومكانا (٤) .

٦- التركيز على علاقة التوأمة بين علمي الفقه وأصوله والعلاقة الحاكمة بينهما من
دون اجتزاء ولا فصل كما نصّ على ذلك الشيخ عبد الله بن بيه فقال : ((إن القضايا
الفقهية التي تمثل للمسلمين المنظومة التعبدية ، والقانونية التي تحكم النسق السلوكي ،
والمعياري في حياة الفرد والجماعة يجب أن تواكب مسيرة الحياة التي تشهد تغيرات
هائلة ، وتطورات مذهلة من الذرة إلى المجرة في شتى مجالات الحياة ، ومختلف
المظاهر والتجليات من أخصص قدم الأمة إلى مفرق رأسها في القضايا السياسية

(١) ينظر : إثارات تجديدية ، لابن بيه : ٦ - ٨ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٨ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٥

(٤) ينظر : الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى :
٧٩٠هـ) المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م : ٢ / ٦٢ .

والاجتماعية والاقتصادية والمالية والعلاقات الدولية للتمازج بين الأمم والتزواج بين الثقافات إلى حد التأثير في محيط العبادات والتطاول إلى فضاء المعتقدات ((^(١)).

الفرع الثاني : ضوابط التجديد الفقهي

سلك الشيخ عبد الله بن بيه منهجا منضبطا للتجديد الفقهي وقد نصَّ على ذلك في طروحاته فقال : ((وهذا منهج لسنا فيه بدعا من الناس ، فقد متحناه - استقيناه - من منهج السلف الصالح من العلماء الراسخين ، وفهمهم الذي أحاط بأقطار الكون ، والكينونة ، وأبعاد الوجودات الخارجية والذهنية ، فأصلوا للعلاقة بين أقسام الخطاب الشرعي ، ولاحظوا ميزان الزمان والمكان والإنسان ، ووزن المصالح والمفاسد ، والعلاقة بين الواقع والمتوقع ، فأقروا بتغيير الأحكام بتغيير الأزمان ؛ بناء على نصوص منضودة ، وسيرة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه مشهودة))^(٢) ويمكن تلخيص الضوابط بالاتي :

اولا : وجوب التقيد التام والانضباط الكامل بأحكام الشريعة الاسلامية

ثانيا : ضرورة التوازن بين المصالح والمفاسد

ثالثا : معرفة بمراتب الأعمال سواء في الأقوال أو الأفعال والأحوال

رابعا : المحافظة على ترتيب سلم الأولويات

رابعا : ملاحظة التدرج في الاحكام للتجديد الفقهي^(٣).

المبحث الثاني : جهود الشيخ عبد بن بيه في تجديد مفهوم السلم

خصت هذا المبحث للوقوف على عرض الأسباب والبواعث والمنهج الحقيقي لتصحيح مفهوم السلم وذلك في مطالب.

المطلب الأول : أسباب انحراف مفهوم السلم عن معناه المقصود

(١) ينظر : ١- تنبيه المراجع على تأصيل فقه الواقع ، عبد الله بن بيه ، منشورات مركز الموطأ ، الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، الطبعة الثانية ٢٠١٦ م : ٦ .

(٢) إعلان مراكش - مؤتمر الأقليات الدينية في العالم الإسلامي ، الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة ٢٥-٢٧ يناير ٢٠١٦ م منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ابو ظبي الامارات العربية المتحدة : ٣٥ - ٣٦ .

(٣) ينظر : ١- الدولة الوطنية في المجتمعات المسلمة ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الثالث ، في منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٦ : ٧٠ . تأثير الفتوى بمفهوم الاستطاعة والنوازل المستجدة ، لابن

بيه على الرابط الآتي : <http://binbayyah.net/arabic/archives/137>

تطرق الشيخ ابن بيه إلى ذكر مجموعة من الأسباب الحقيقية التي أدت إلى شيوع المفهوم الخاطيء والمغلوط لحقيقة للسلم .

١- الفصل بين النصوص المرتبطة وعزل النص عن بقية النصوص ، وقد أوضح الشيخ أن الأخذ بمطلق النصوص أو عامها من غير المقيد أو المخصص يعدُّ خلافا كبيرا وانحرافا واضحا^(١) ولهذا عمد الخوارج وأمثالهم في كل زمان إلى عزل النص ، وإغفال المفاهيم الصحيحة الداعية إلى السلم ، وتعمدهم في إظهار النصوص الداعية للحرب بدعوى أن نصوص السلم منسوخة ، والأخرى محكمة ، وهذه إجراءات لتقطيع النصوص المترابطة وضرب الأدلة فيما بينها^(٢) .

٢- قطع العلاقة الكلية والجزئية بين النصوص بسبب عدم إدراك العلاقة المنظمة بين الكليات والجزئيات ، فمن المعلوم أنَّ الشريعة الإسلامية جاءت متفاوتة في التعامل مع الأدلة والأحكام والادلة والمقاصد فهي ليست على وزن واحد فلا هي كليات ولا هي جزئيات للكلي قيمته التشريعية وللجزئي قيمته التشريعية وعليه لا يمكن التصدي للمستجدات بقطع هذه العلاقة المتينة بين الكلية والجزئية فكل واحد منهما متوقف على الآخر^(٣) .

٣- فك الارتباط بين خطابي الوضع والتكليف فالأحكام الشرعية متعلقة بواقع الناس والمتوقع من الاحداث والمجريات ولذا نصَّ الفقهاء في مواضع متعددة على إمكانية تغير حكم المسائل نظرا للزمان والمكان والحال والإنسان وهذا يختلف قوة وضعفا ضيقا واتساعا بحسب ملاحظة ما ذكر ، ولذا كان خطاب الوضع منظما للعلاقة بينه وبين خطاب التكليف فلما جهل المتطرفون حقيقة هذه العلاقة وقعوا في شبك الخط والوهم فبادروا إلى إطلاق الأحكام من غير اعتبار ومراعاة للأسباب والموانع والاقتصار على ظواهر النصوص فاستباحوا الدماء والاموال وانتهكوا الحرمات^(٤) .

٤- الفصل بين منظومتي المصالح والمفاسد وقد أكد الشيخ عبد الله بن بيه على أن ذلك يؤدي بالفقيه إلى وقوعه في الخلل والخطأ الذي يحول بينه وبين التوصل إلى الاحكام الشرعية لأنَّ

(١) ينظر : الاعتصام ، إبراهيم ين موسى الغرناطي الشاطبي (ت: ٧٩٠ هـ) ، تحقيق سليم بن عيد الهلالي ، دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية - جدة ، الطبعة (١) ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م . : ٢ / ٦٢ .

(٢) ينظر : السلم تأصيلا وممارسة واستشرافا ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الثاني في منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٥ م : ٤٠ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤ - ٤٥ .

(٤) ينظر : السلم تأصيلا وممارسة واستشرافا ، لابن بيه : ٤٧ .

وسائل المقاصد السيئة سيئة مثلها ، ولا يمكن التوصل إلى المقاصد الحسنة إلا بالوسائل الحسنة مثلها ؛ فلا قيام للعدل والحرية بالإبادة والظلم وسلب إرادة الأمة^(١) .

٥- التغافل عن السياقات وهذا من أهم أسباب اللبس والتخبط في تصحيح المفاهيم الشرعية للجهل بالطبيعة التركيبية لها ، والاقتصار على المنهج الانتقائي للأدلة التفصيلية وعدم اعتبار الكلي والجزئي في الوقت الذي يجب معرفته أن تصحيح المفاهيم لا ينطلق إلا من طريق معرفة سياق النص والتعرف على القرائن المحيطة به^(٢) .

٦- السطحية في تصور الحوادث والمستجدات وفهم الأمور بالظواهر الخارجية دون الاطلاع على الداخل ومعرفة المدلول والمكون والأبعاد المحيطة بها ، التي بدورها تعطي تصورا كاملا ومعرفة حقيقية للحكم الصحيح^(٣) .

المطلب الثاني : محددات منهجية تصحيح مفهوم السلم

صرّح الشيخ عبد الله بن بيه بالمحددات للمنهجية التي اعتمدها في جميع طروحاته ومقابلاته التي أسس عليها المشروع التجديدي ، ابتداء من مراجعة الأحكام وتوليدها ، أو إعادة النظر في مهمة الاستدلال على الكليات وكيفية استنباطها ، أو في إمكانية صياغة جديدة للمصطلحات والعمل على بناء المفاهيم وإعادة تدويرها ، وهذه المنهجية منطلقة من ((من رحم الشريعة ، كانت موجودة وممارسة في واقع الحياة ، وإن كانت اليوم غائبة عن الذاكرة الجمعية فإننا نريدها أن تعود مرجعية للعلماء والحكام كما كانت من قبل ، ولم يكن يشذ عنها إلا المنشقون الخارجون عن المجتمع وعن الأمة ، الذين لهم في الشرع وضع محدد ، وصفات معينة ، يتحقق بها المسلم من أمرهم كما بينتها نصوص الشريعة))^(٤) .

(١) ينظر : ما هذه بطريق الجنة نصيحة للشباب ، عبد الله بن بيه ، منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، الطبعة الأولى : ١٢ .

(٢) ينظر : الجهاد رافداً للسلم ، لعبد الحميد عشاق ، منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، الإمارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م : ٩٠ .

(٣) ينظر : مقال : السطحية وغياب الهدف ، لسارة بنت عبد المحسن على موقع : لها أون لاين على الرابط الآتي : <https://www.lahaonline.com/articles/view/6219.htm> .

(٤) تنبيه المراجع على تأصيل فقه الواقع ، لابن بيه : ٣٣ .

وأن ((إهمال هذه المنهجية إفراطاً أو تقريظاً ، أو الإخلال بها ، يؤدي إلى أخلال كبيرة ، توقع أحياناً في تضيق شديد وجرح ؛ لعدم اقتدار المتعاطي على فتح الأبواب ، وولوج السُّبل الموصلة إلى مقاصد الشرع والمُيسرة على الخلق ، وفي الوقت نفسه المنضبطة بضوابط الاستنباط))^(١) ومن هنا استطيع بيان هذه المحددات وفق الآتي :

١- النظرة التكاملية التي تعد نصوص الشريعة الإسلامية بمنزلة النص الموصوف بالوحدة التشريعية .

٢- الاعتناء بعلوم اللغة العربية وربط النصوص بها كونها لسان التشريع .

٣- عدم تجاوز مرحلة الجمع بين النصوص التي يفهم التعارض بظاهرها .

٤- التوازن بين مدلولي الكلي والجزئي وعدم تغليب أحدهما على حساب الآخر .

٥- ردم الهوة بين خطابي التكليف والوضع .

٦- العمل المستمر على مراجعة السياقات التي جاءت بها النصوص .

٧- ملاحظة التطور الزمني والواقع ومراعاتهما .

٨- التأكيد على فحص ما ينتج من المآلات والعواقب .

٩- ملاحظة موارد الخطاب طبقاً للوظائف النبوية .

١٠- الارتباط بين البعد الإنساني والانتماء للكون .

١١- استثمار الوسائل المتاحة في الشريعة الإسلامية^(٢).

المطلب الثالث : مفهوم السلم المجدد

الفرع الأول : السلم في اللغة :

يأتي بفتح السين وكسرهما ، وهو لفظ يذكر ويؤنث ، والجذر اللغوي له يدل على الصِّحة والعافية في كلِّ مشتقاتها^(٣) ، ويأتي لمعان :

١- الصِّلح^(٤) ، قال تعالى: ﴿التَّارِكِينَ عَسَىٰ أَلْفُ نَفْسٍ مِّنْكُمْ أَن يَضُرَّكَ مَا أَضُرَّتْكَ مَا أَضُرَّتْكَ﴾^(٥) .

(١) محددات منهجية في التعامل مع النصوص الشرعية عبد الله بن بيه ، مجلة الموطأ العدد

الأول ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ٢٠١٨م : ٤٢ .

(٢) تنبيه المراجع على تأصيل فقه الواقع ، لابن بيه : ٣٣ ، محددات منهجية في التعامل مع النصوص الشرعية عبد الله بن بيه ، مجلة الموطأ العدد الأول ، الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي

٢٠١٨م : ٢٩ - ٣٩ .

(٣) ينظر : لسان العرب ، لابن منظور : ١٢ / ٢٩٣ .

(٤) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد

هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٣ / ٩٠ - ٩١ .

(٥) سورة الأنفال ، الآية : ٦١ .

- ٢- الإستسلام والإذعان، قال تعالى : ﴿الْبَيْتِ الْمَحْرُوبِ﴾^(١) أي الإنقياد^(٢) .
٣- التعرّي من الآفات الظاهرة والباطنة^(٣) .

ويلاحظ من عموم ما تقدم من ألقاظ ومعانٍ دلّ عليها مصطلح (السلم) أنه لا ينحصر في معنى واحد ، فلا يدل على الصلح والمصالحة فقط، أو على ترك الحرب فقط ، أو الانقياد والإذعان أو التخلص من الآفات الظاهرة والباطنة فهو مصطلح جامع للمعاني الدالة على نشر التصالح والتسامح والسلام الداخلي والخارجي مع النفس والعالم ، وهذا هو المفهوم الحقيقي الذي يحاول إظهاره لمصطلح السلم .

الفرع الثاني : السلم في الاصطلاح :

تناول العلماء بيان معنى السلم بتعريفات كثيرة يحاولون فيها تحديد معنى السلم :

١ . ((ضد الحرب))^(٤) .

٢ . ((اتفاق بين طرفين على إنهاء حالة العداء بينهما بشروط يتفق عليها ، أو : هو عقد ينهي حالة العداء بين المتقاتلين))^(٥) .

٣ . ((قيمة إنسانية ، تحيل إلى التواصل والحوار والتعايش والتعاون بين افراد المجتمع أو بين الشعوب المختلفة ، وإلى ما يرتبط - بذلك - من استقرار وطمأنينة ، وغياب لمظاهر التوتر والحروب والصراع ، وينطوي السلم على أبعاد اجتماعية وسياسية وبيئية))^(٦) .

وفي ضوء هذه التعريفات واختلاف المحددات لمفهوم السلم ، تظهر حركة شمولية هذا المصطلح لمعان متعددة ، والتي اتسعت رقعة مفهوم السلم عند الشيخ عبد الله بن بيه ؛ لتغطي مساحة أكبر وفضاء أوسع من أن تقتصر على قضية واحدة وهي عدم الحرب فقط ، كما أن آخر تعريف يعد هو الأقرب إلى مفهوم السلم عنده .

الفرع الثالث : مفهوم السلم عند الشيخ عبد الله بن بيه :

(١) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

(٢) ينظر : النهاية في غريب الأثر ، لابن الأثير : ٢ / ٣٩٤ .

(٣) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة : الأولى - ١٤١٢ هـ : ٤٢١ .

(٤) الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م . : ٥٠٧ .

(٥) السلم في آيات القرآن الكريم ، رسالة ماجستير من إعداد الطالب محمد الصرايرة اشرف احمد عباس عباس بدوي ، جامعة آل البيت ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٩٩ م : ٥ .

(٦) موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفية، لمحمد سبيلا ونوح الهرموزي منشورات منشورات المتوسط ، العراق ، بغداد الطبعة الأولى ، ٢٠١٧ م : ٢٨٦ .

إنّ المفهوم الذي طرحه الشيخ عبد الله بن بيه ، يتناول جميع الطرق التي يمكن أن يصل إليها مفهوم السلم ومعنا ، لكي يكون رافدا مهما يغطي مساحة واسعة ، وفضاء أكبر ويتجاوز المفهوم عند البعض إلى عدم الحرب فقط ؛ وهذا ما جعل بالشيخ عبدالله بن بيه يحاول قبل أي خطوة أن يعالج المفاهيم ويصحح الإطلاقات كمفهوم السلم الذي هو محل بحثنا ، وما ويستترعيه فرض الوقت هو تلك التظاهرات التي يتجلى فيها معنى السلم عن طريق التضامن والتعاون لجلب الخير للجميع ، ودفع الشر عنهم ، وبتزايد وضوحا في تلك التظاهرات بصورة أكبر ، عن طريق اللغة العربية والسلوك الإنساني والمعاملة بين المجتمع ، ونبذ العنف ، وتجريم الاعتداء ومحاسبة الظلم في المعاملات ^(١) فيرى أن السلم هو ((حالة تسود فيها الطمأنينة النفسية والروحانية ، والسكينة بين أفراد المجتمع ؛ لتنعكس على العلاقات بين الأفراد والجماعات ؛ ليكون السلم الاجتماعي حالة من الوفاق تضمن بالدرجة الأولى الكليات الخمس ومكملاتها : المحافظة على الدين ، والنفوس ، والأموال ، والأعراض ، والعقول)) ^(٢) . وبذلك ضمن اتساع المفهوم وعدم التخندق والحجر على المفاهيم والدلالات ونفذ إلى التصحيح وتغيير خلفية النظر في المفهوم .

المطلب الرابع : منطلقات الشيخ عبد الله بن بيه في تجديد مفهوم السلم

المنطق الأول : التأصيل الشرعي للسلم

استند الشيخ عبد الله بن بيه إلى مجموعة من نصوص الكتاب والسنة التي تؤيد المفهوم الصحيح للسلم منها :

أولاً : نصوص الكتاب :

١ . قال تعالى : ﴿ الْأَخْيَارُ سَكَنُوا بَيْنَ الصَّالِحِينَ وَالرَّحِيمُونَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾ ^(٣) . فمصطلح السلم يتعلق باسم من أسمائه تعالى وهو (السلام) من حيث المعنى .

٢ . قال تعالى : ﴿ الْأَشْقَى الَّذِي كَفَرَ بِالرُّوحِ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرُ الْبَلَدِ الْبَيْتِ الْبَلَدِ الْبَيْتِ ﴾ ^(٤) وهنا اشتراك في اللفظ مع اسم من أسماء دار النعيم .

٣ . قال تعالى : ﴿ النَّارُ عِيسَى الْبَنِيَّةِ الْمَطْفِينِ الْأَشْقَى الَّذِي كَفَرَ بِالرُّوحِ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرُ الْبَلَدِ الْبَيْتِ ﴾ ^(٥)

(١) ينظر : المصدر نفسه .

(٢) تأصيل السلم وإفشاء السلام ، لابن بيه ، مجلة السلم العدد (١) ، ٢٠١٨م : ٣٨ .

(٣) سورة الحشر ، الآية : ٢٣ .

(٤) سورة يونس ، من الآية : ٢٥ .

(٥) سورة الأنفال ، الآية : ٦١ .

٤. قال تعالى : ﴿الْجَنَّةُ نَسَبًا نَظَرًا بَيْنَ الصَّافِيَاتِ صَوْنًا الرَّبِّزِيِّ عَنَّا فَضَّلْنَا الْيَبْرُوتِي الرَّحْمَنُ الدُّجَانِي الْخَالِيَّةِ الْاِحْتَفَا مُحَمَّدًا الْبَيْتِي﴾^(١) . أمران واضحان في الجنوح والدخول في السلم .

ثانياً : نصوص من السنة النبوية :

١. قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم))^(٢) .

٢. قوله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين))^(٣) ، وقد تنازل الحسن لمعاوية - رضي الله عنهما - بعد أن بايعه الذين كانوا مع أبيه علي - رضي الله عنهما - من أهل الحجاز والعراق ، ومكث سبعة أشهر خليفة على العراق وما وراءه ، قبل أن يصلح معاوية بتسليم الأمر إليه على أن يكون له من بعده وأن لا يطلب أحداً بتبعة ، ودامت بينهما المفاوضات حتى أرسل معاوية إليه رقاً ليكتب فيه شروطه، وقال إنه ملتزم بها، وكان أصحاب سيدنا الحسن متحمسين لقتال أهل الشام^(٤) ، ولكن سيدنا الحسن قال قولته المشهورة : ((فَأَيُّي وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَلِي مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَزُنُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ، يُهْرَاقُ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ مُنْذُ عَقَلْتُ مَا يَنْفَعُنِي مِمَّا يَضُرُّنِي فَالْحَقُّوا بِمَطِيئَتِكُمْ))^(٥) .

المنطلق الثاني : التقعيد الفقهي للسلم

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٨ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، ١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت كتاب الإيمان ، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سببا لحصولها : ١ / ٧٤ ، برقم : (٥٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ كتاب الصلح ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما: ابني هذا سيد .. : ٣ / ١٨٦ ، برقم: (٢٧٠٤) .

(٤) ينظر : تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس ، حسين بن محمد بن الحسن السيار بكري (المتوفى: ٩٦٦هـ) دار صادر - بيروت : ٢ / ٢٩٠ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، فضائل الحسن بن علي - رضي الله عنهما: ٢ / ٧٧٣ ، برقم : (١٣٦٤) .

إنَّ المتتبع لمصادر الأحكام في الإسلام ، يلحظ أنه قد وضع فقهاً كاملاً لحل النزاعات بطريق يسير مقروناً بالحكمة والسلم ، ويظهر ذلك جلياً في المفردات الفقهية كما في (كتاب الصلح) ، وهو باب معروف لدى الدراسين والباحثين مثبت في المكتبة الفقهية والحديثية استند إلى مجموعة كبيرة من النصوص القرآنية والنبوية الدالة طلب الصلح والسعي له ؛ لما ينطوي عليه من الخير الذي يعود نفعه إلى أطراف النزاع والاختلاف أجمع و يدخل فقه الصلح في جميع أنواع النزاع والخلاف والعلاقات ، ومع جميع الناس، سواء في الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية وحتى على مستوى الأحوال الشخصية فضلاً عن الحروب الدولية ، أو الثورات الداخلية ؛ ومن أجل ذلك فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بدفع الخلاف وجمع الناس ، فقال : ((دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يُنْبِئُ ذَلِكَ لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)) (١) .

وقد اعتمد الشيخ عبد الله بن بيه على ثلاثة قواعد هي :

- ١- قاعدة (المآلات والعواقب)
- ٢- قاعدة (درء المفساد مقدم على جلب المصالح) .
- ٣- قاعدة (اعتبار الأولويات) .

ثم ينتهي الشيخ عبد الله بن بيه ؛ بناء على ما تقدم من أن هذه التمظهرات التي تتشكل للبحث عن السلم ، واتباع خطوات استقراء النصوص ، والنظر في وقائع السيرة والتاريخ ، وتفحص القواعد الفقهية وأصول الفقه ، وتجلي مقاصد الشريعة الإسلامية ، يوصلنا إلى إمكانية استنباط القيم العليا ، والمقصد الأعلى ، الذي هو مقصد السلم ، والذي يجب تفعيل دوره في ضوء القيم الإسلامية والقيم الإنسانية ، والعمل على توضيح فقه السلم وفقه المصالحة ، على نحو المفردات والقواعد ، والجزئيات والكلديات ؛ لضمان التعايش السلمي والانسجام المجتمعي، وتصحيح

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة ، مسند الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : ٣ / ٢٩ ، برقم : (١٤١٢) ، والترمذي في سننه ، اسنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م أبواب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ : ٤ / ٦٦٤ ، برقم : (٢٥١٠) ، وقال الشيخ شعيب : إسناده ضعيف .

انحراف المفاهيم المغلوطة في بعض العقول ، ونشر فقه المحبة و روح الوثام ، وكبح جماح الجماعات التكفيرية وخلق التشهير والخصام^(١) .

المنطق الثالث : الإعداد والتهيئة الفقهية للمسلم

يرى الشيخ عبد بن بيه أنه يجب تهيئة الأدوات اللازمة ، وتنظيم الوسائل الممكنة عبر وسائط التواصل والاتصال المتعددة والافادة من القنوات التربوية لسيادة ثقافة العقل وتحكيم النقل ، واستجلاب المصالح ودفع المفساد بالحكمة ؛ ليعيش المسلمون بدينهم في دنيا من غير إحساس بالغربة ، بعيدا عن القلق والحرج والاضطرابات وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن الموروث الفقهي الإسلامي يحتوي على مادة علمية ثرية تعنى بفقه السلم^(٢) .

المنطق الرابع : محاكاة الجذور التاريخية للمسلم

يرى الشيخ عبد الله بن بيه أن محاكاة الجذور التاريخية للمسلم يعطي تصورا صحيحا وجوابا صريحا يعالج المشكلات ويذلل الصعوبات ومن هذه الجذور ما جرى من أحداث

١- صلح الحديبية عندما تحلّل النبي - صلى الله عليه وسلم - هو وأصحابه من منسك العمرة ، أرادوا إعلام أهل مكة أنهم ما جاءوا قاصدين الحرب ، وأنما من أجل السلم ، في الوقت الذي كان الصحابة فيه على أهبة الاستعداد للرد على مشركي مكة في حال اختاروا الحرب بأن منعهم من دخول الحرم وإداء العمرة ، ومع ذلك تفاوضوا وتجاوزوا ووقعوا اتفاقا بين المسلمين ومشركي مكة وإن كان بعض الصحابة يرونه ظلما بما فيهم عمر وعلي - رضي الله عنهما^(٣) إلا إن هذه الاتفاقية العظيمة دلت دلالة واضحة على أهمية السلام وفرقه عن الحرب ولذا قال - عليه الصلاة والسلام - : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا))^(٤) ويذكر أنه : عندما أسلمت قريش ، أسلمت بقية العرب ؛ فأُنزل الله : (إذا

(١) ينظر : السلم العالمي والخوف من الإسلام ، لعبد الله بن بيه - الكلمة التأطيرية للملتقى الرابع ، لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة مسار للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٧م : ٥٠ - ٥١ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٥١ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط : ٣ / ١٩٣ ، برقم (٢٧٣١)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط : ٣ / ١٩٣ ، برقم (٢٧٣١) ، وأبو داود في سننه ، ١ - سنن أبي داود ، وزارة الأوقاف المصرية : ٣ / ٨٥ برقم : (٢٧٦٥) .

جاء نصر الله والفتح^(١) ويمكن أن يُستدل مما تقدم ثلاثة أمور مهمة وهي : أن الفرصة التي يمنحها فقه السلم للمصالح الدينية والدنيوية أفضل بكثير من الفرص التي ترجع بها الحرب ، وأن فقه السلم أكثر رجحانا من الحقوق الجزئية والفرعية، كما أن المفاصد التي تترتب على التناحر والتقاتل تفوق المترتبة على التنازل والتصالح^(٢) .

٢- وثيقة المدينة أصبحت أول إعلان لحقوق الإنسان منذ إعلانه في ذلك الزمن ، وهو من أعظم الدساتير فهو الضامن لتعايش الناس بمختلف معتقداتهم وأديانهم ومذاهبهم ، وأسس لدعائم السلام الخارجي بهذه المعاهدات والاتفاقات في داخل الجزيرة العربية وعلى حدودها آنذاك^(٣) وعليه استمرت حالة السلم في عموم مراحل الحكم الإسلامي ، من عهد الصحابة واقتدى المسلمون بذلك وجدوا في نشر فقه السلم عن طريق إقامة الصلح ، وعقد الاتفاقيات فأبرموا الكثير من الاتفاقيات بين المسلمين وغيرهم وفي عقود متعددة من الزمن ، وبذلك يمكن أن يقال أسهموا تاريخياً في إرساء أسس فقه السلم العالمي ؛ ومثلوا جدار السلم بين الشرق والغرب^(٤) ، وبهذا تكون صحيفة المدينة وثيقة دستورية عظيمة في بنودها ؛ حيث أسفرت عن واقع جديد مبتكر وسديد في التاريخ^(٥) .

المنطلق الخامس : محاكمة النصوص الدينية السابقة

حاكم الشيخ عبد بن بيه أتباع الديانات السابقة عبر نصوص كتبهم المقدسة في تصحيح مفهوم السلم :

١. اليهود : لم يزلوا يتبادلون التحية بلفظ (شالوم) وهي تعني : السلام ، وقد أكد القرآن ذلك في معرض قصة موسى وفرعون قال تعالى : ﴿الْحَيَّةُ الْمُنْفِئَةُ الْفَالِقِ الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ الْمَلِكِ الْبَاطِنِ﴾^(٦) .
٢. النصراني ورد في نص قداس المجد : ((المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وللناس المسرة))^(٧) ، وهذا أيضاً أكدته نصوص القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ مَلَكٍ وَالْحَيَّةُ الْمُنْفِئَةُ الْفَالِقِ الْبَاطِنِ الْمَلِكِ الْبَاطِنِ﴾^(٨) .

(١) سورة النصر ، الآية : ١

(٢) ينظر : تأصيل السلم وإفشاء السلام ، لابن بيه ، مجلة السلم عدد خاص بالملتقى الثالث : ٢٧ .

(٣) ينظر : الحاجة إلى فقه السلم ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة : ٤٥ - ٤٦ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٤٦ .

(٥) ينظر : تأصيل السلم وإفشاء السلام ، لابن بيه : ٤٨ .

(٦) سورة طه : ٤٧ .

(٧) إنجيل لوقا : ١٤ / ٢ .

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على السلوكيات العملية التي تصحح مفهوم السلام ، كما أنه يجب أن لا يفهم السلم ، بأنّه كلمة عبارة أو مصطلح غابر ، بل السلم قول مطلوب وسلوك مرغوب ومبدأ محبوب .

الخاتمة :

- ١- إنّ التجديد له استعمالات قرآنية ونبوية ولسان العرب وتدور حوله معان متعددة.
- ٢- نحا الشيخ عبد الله بن بيه بمفهوم التجديد إلى معنى دقيق ومنضبط .
- ٣- للتجديد الفقهي أهمية عظيمة وله اثار جسيمة في الواقع والمتوقع .
- ٤- يحقق التجديد الفقهي مجموعة من الأهداف والفوائد .
- ٥- الداعي إلى التجديد الفقهي بواعث حقيقة وضرورات إنسانية .
- ٦- وقف الشيخ عبد الله بن بيه على الأسباب الجوهرية الداعية للتجديد الفقهي .
- ٧- عرض أسباب الانحراف في مفهوم السلم .
- ٨- إتباع منهجية واضحة المعالم في تصحيح المفاهيم .
- ٩- الانطلاق بمحددات معينة لتصحيح مفهوم السلم .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

- ١- إشارات تجديدية في حقول الأصول ، عبد الله بن بيه ، دار سيبويه ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة (١) ، ٢٠١٣م.
- ٢- الاعتصام ، إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي (ت: ٧٩٩ هـ) ، تحقيق سليم بن عيد الهلالي ، دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية - جدة ، الطبعة (١) ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م .
- ٣- إعلان مراكش - مؤتمر الأقليات الدينية في العالم الإسلامي ، الاطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة ٢٥-٢٧ يناير ٢٠١٦ م منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ابو ظبي الامارات العربية المتحدة
- ٤- تأثير الفتوى بمفهوم الاستطاعة والنوازل المستجدة ، لابن بيه <http://binbayyah.net/arabic/archives/137>
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الرّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية الطبعة (١) ١٩٦٥م
- ٦- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، حسين بن محمد بن الحسن الدّيار بَكْرِي (المتوفى: ٩٦٦هـ) دار صادر - بيروت
- ٧- تأصيل السلم وإفشاء السلام مجلة السلم ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي، الملتقى الثالث ، ٢٠١٦م
- ٨- تجديد الدين - مفهومه وضوابطه وآثاره - سلوى بنت محمد المحمادي ، مجلة الحكمة مكتبة الملك فهد الوطنية ، العدد (٤٥) ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢م

- ٩- تجديد الدين - مفهومه وضوابطه وآثاره ، لمحمد حسنين منشورات كلية المعلمين ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م
- ١٠- تنبيه المراجع على تأصيل فقه الواقع ، عبد الله بن بيه ، منشورات مركز الموطأ ، الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، الطبعة الثانية ٢٠١٦ م
- ١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- ١٢- جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، المكتب الإسلامي ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م
- ١٣- الجهاد رافدا للسلم ، لعبد الحميد عشاق ، منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م
- ١٤- الحاجة إلى فقه السلم ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الاول لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٤م
- ١٥- الحطة في ذكر الصحاح الستة ، ابو الطيب محمد صديق خان القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ) دار الكتب التعليمية ، لبنان بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- ١٦- الدولة الوطنية في المجتمعات المسلمة ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الثالث ، في منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٦
- ١٧- السطحية وغياب الهدف ، لسارة بنت عبد المحسن على موقع : لها أون لاين على الرابط الآتي <https://www.lahaonline.com/articles/view/6219.htm>.
- ١٨- السلم العالمي والخوف من الإسلام ، لعبد الله بن بيه - الكلمة التأطيرية للملتقى الرابع ، لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة مسار للطباعة والنشر ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٧م
- ١٩- السلم تأصيلا وممارسة واستشرافا ، عبد الله بن بيه ، الكلمة التأطيرية للملتقى الثاني في منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ٢٠١٥م
- ٢٠- السلم في آيات القرآن الكريم ، رسالة ماجستير من إعداد الطالب محمد الصرايرة إشراف أحمد عباس بدوي ، جامعة آل البيت ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٩٩م .
- ٢١- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، وزارة الأوقاف المصرية ، دار الكتاب العربي . بيروت
- ٢٢- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م
- ٢٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ
- ٢٤- غريب الحديث ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧م

- ٢٥- فتاوى فكرية ، عبد الله بن بيه ، دار الاندلس ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- ٢٦- الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد ، يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، مصر القاهرة الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م
- ٢٧- في التجديد والاجتهاد - مفاهيم وآليات محمد كمال الدين ، جامعة الاسكندرية ، مصر الطبعة الأولى .
- ٢٨- فيض القدير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- ٢٩- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر. دمشق - سورية الطبعة: تصوير ١٩٩٣ م الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ٣٠- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣١- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- ٣٢- ما هذه بطريق الجنة نصيحة للشباب ، عبد الله بن بيه ، منشورات منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، مسار للطباعة والنشر ، الامارات العربية المتحدة ، دبي ، الطبعة الأولى
- ٣٣- محددات منهجية في التعامل مع النصوص الشرعية عبد الله بن بيه ، مجلة الموطأ العدد الأول ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ٢٠١٨م
- ٣٤- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هندواوي ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- ٣٥- مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة (١) ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- ٣٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٣٧- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ٣٨- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٩- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ
- ٤٠- الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

- ٤١- موجز تاريخ تجديد الدين وأحيائه ، أبو الأعلى ، دار الفكر الحديث ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ،
١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م
- ٤٢- موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفية، لمحمد سبيلا ونوح الهرموزي منشورات
المتوسط ، العراق ، بغداد الطبعة الأولى ، ٢٠١٧ م
- ٤٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد
الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ،
المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

Sources and References:

After the Holy Quran

1. Renewal Thrills in the Fields of Usul, Abdullah Bin Bayyah, Dar Seawayh, Kingdom of Saudi Arabia, Edition (1), 2013 AD.
2. Al-Itisam, Ibrahim Yin Musa al-Gharnati al-Shatibi (d .: 79 AH), edited by Salim bin Eid al-Hilali, Dar Ibn Affan, Kingdom of Saudi Arabia - Jeddah, Edition (1) 1412 AH 1992 CE.
3. The Marrakesh Declaration - Conference of Religious Minorities in the Islamic World, the Sharia Framework and the Call for the Initiative 25-27 January 2016 Publications of the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies Abu Dhabi, United Arab Emirates
4. The Effect of the Fatwa within the Concept of Ability and the New Calamities, by Ibn Bayah <http://binbayyah.net/arabic/archives/137>
5. Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Mortada, Al-Zubaidi (deceased: 1205 AH) The Investigator: A group of investigators, Dar Al-Hidaya Edition (1) 1965 AD
6. The Date of Thursday in the Affairs of the Souls of Al-Nafees, Hussein bin Muhammad bin al-Hasan al-Diyar Bakri (deceased: 966 AH) Dar Sader - Beirut
7. Rooting Peace and Spreading Peace, Peace Magazine, United Arab Emirates, Dubai, Third Forum, 2016 AD
8. Renewal of Religion - Its Concept, Regulations and Effects - Salwa bint Muhammad Al-Mahmadi, Al-Hikma Magazine, King Fahd National Library, Issue (45) 1433 AH 2012 AD
9. Renewal of Religion - Its Concept, Controls and Effects, by Muhammad Hassanein Publications of Teachers College, Kingdom of Saudi Arabia, Makkah Al-Mukarramah First Edition, 2007 AD
10. Alarming of the References in establishing the Jurisprudence of Reality, Abdullah bin Bayyah, Al Muwatta Center Publications, United Arab Emirates, Abu Dhabi, second edition 2016 AD
11. Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Muqtasar from the Matters of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and days, Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering numbering Muhammad Fuad Abdul-Baqi Edition: First Edition, 1422 AH
12. Jalal Al-Din Al-Suyuti, His Age, Life, Effects and Efforts in the Linguistic Lesson, Taher Suleiman Hammouda, The Islamic Office, Lebanon, Beirut, First Edition 1410 AH 1989 AD

13. Al-Jihad as a Source of Peace, by Abdul Hamid Ashaq, Publications of the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, United Arab Emirates, Abu Dhabi, First Edition 2016
14. The Need for Peace Jurisprudence, Abdullah bin Bayyah, the framing speech for the first forum of the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, Masar for Printing, United Arab Emirates, Dubai, 2014
15. Al-Hatta in the mention of the Six Sahih, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan Al-Qanuji (d .: 1307 AH), Dar Al-Kutub Al-Ta'liyah, Lebanon Beirut, First Edition 1405 AH 1985 AD
16. The National State in Muslim Societies, Abdullah bin Bayyah, Framing Speech for the Third Forum, in the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, Masar for Printing and Publishing, United Arab Emirates, Dubai, 2016
17. Superficiality and Absence of Purpose, by Sarah bint Abdul Mohsen, on the website Laha Online, at the following link: <https://www.lahaonline.com/articles/view/6219.htm>.
18. Global Peace and Fear of Islam, by Abdullah bin Bayyah - The Framing Speech of the Fourth Forum, for the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, A Path for Printing and Publishing, United Arab Emirates, Dubai, 2017
19. Peace in the Foundation, Practice and Foresight, Abdullah bin Bayyah, the framing speech for the second forum in the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, a path for printing and publishing, United Arab Emirates, Dubai, 2015 AD
20. Peace in the Verses of the Noble Qur'an, a master's thesis prepared by the student Muhammad Al-Sarayrah, Ashraf Ahmad Abbas Badawi, Al-Bayt University, Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, 1999 AD.
21. Sunan Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d .: 275 AH), the Egyptian Ministry of Endowments, Arab Book House - Beirut
22. Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d .: 279 AH) Investigator: Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut Year of publication: 1998 CE
23. Aoun Al-Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood, and with him the Retinue of Ibn Al-Qayyim: Refining Sunan Abi Dawood and clarifying his causes and problems, Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haider, Abu Abdul Rahman, Sharaf al-Haq, Al-Siddiqi, Al-Azim Abadi (deceased: 1329 A.H.) Beirut Edition: Second Edition, 1415 AH
24. Gharib Al-Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (deceased: 276 AH). The investigator: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad Edition: First, 1397 A.D.
25. Intellectual Fatwas, Abdullah Bin Bayyah, Dar Al-Andalus, Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah, First Edition, 1420 AH 2000 CE.
26. Islamic Jurisprudence between Authenticity and Renewal, Yusef Al-Qaradawi, Wahba Library, Egypt, Cairo, second edition, 1419 AH, 1999 AD
27. In Renewal and Ijtihad - Concepts and Mechanisms of Muhammad Kamal El-Din, Alexandria University, Egypt, First Edition.
28. Fayd Al-Qadeer, Zain al-Din Muhammad, called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (T: 1031 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon First Edition 1415 AH - 1994 AD
29. Jurisprudence Dictionary Linguistically and Idiomatically, Saadi Abu Jeeb, Dar Al-Fikr. Damascus - Syria Edition: Photography 1993 AD the Second Edition 1408 AH = 1988 AD

30. Colleges, Abu Al-Baqaa Ayoub Bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut - 1419 AH - 1998 AD
31. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwa'i al-Afriqi (deceased: 711 AH) Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH
32. What is this? in Terms of the Paratise is an advice for Young People, Abdullah bin Bayyah, publications of the Forum for Promoting Peace in Muslim Societies, Masar for Printing and Publishing, United Arab Emirates, Dubai, First Edition
33. Methodological Determinants in Dealing with Sharia Texts, Abdullah bin Bayyah, Al-Mota Magazine, Issue 1, United Arab Emirates, Abu Dhabi, 2018
34. The Great Arbitrator and Oceaner, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi [T: 458 AH], Investigator: Abd al-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut Edition: First Edition, 1421 AH - 2000 AD
35. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani (T .: 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arna'out, Foundation for Resalah, Edition (1), 1421 AH 2001 AD.
36. The Authentic Musnad Summarized by Transferring Justice on the Authority of Justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), the investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut
37. The Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (deceased: 1424 AH) with the help of a working group, The World of Books, First Edition, 1429 AH - 2008 CE
38. The Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, the investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Edition: 1399 AH - 1979 AD
39. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Abu al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (deceased: 502 AH). Investigator: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Qalam, Damascus, Beirut, Edition: First - 1412 AH
40. The approvals, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi al-Gharnati, the famous al-Shatibi (deceased: 790 AH). The investigator: Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan, First Edition 1417 AH / 1997 CE
41. A Brief History of Religion Renewal and Its Revival, Abu Al-Alya, House of Modern Thought, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1386 AH 1967 AD
42. Encyclopedia of Basic Concepts in the Human and Philosophical Sciences, by Muhammad Sabila and Noah Al-Harmozi, Mediterranean Publications, Iraq, Baghdad First Edition, 2017 AD
43. The End in Gharib Al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (deceased: 606 AH). Edited by: Taher Ahmad Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.